



الأمانة الفنية

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

Verification Division
S/201/2000
2 August 2000
ARABIC
Original: ENGLISH

مذكرة من المدير العام

تقييم نتائج اختبار الكفاءة الرسمي السادس

١- يود المدير العام إعلام الدول الأعضاء بنتائج اختبار الكفاءة الرسمي السادس، الذي أجرته الأمانة الفنية (المشار إليها فيما يلي باسم "الأمانة") خلال الفترة من ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ إلى ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. وقد أُجري الاختبار المعني وفقا للمعايير التي اعتمدها مؤتمر الدول الأطراف في دورته الأولى (القرارات C-I/DEC.62 و C-I/DEC.65 و C-I/DEC.66 المؤرخة بـ ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٧)، ومذكرة المدير العام المعنونة "Revised Standard Operating Procedure for Evaluation of the Results of OPCW Proficiency Tests" [طريقة العمل القياسية المعدلة لتقييم نتائج اختبارات الكفاءة التي تجريها المنظمة] (الوثيقة S/46/98 المؤرخة بـ ٢١ نيسان/أبريل ١٩٩٨ [بالإنكليزية فقط]) عدا الاستثناء المحدد في الوثيقة المعنونة "GC/MS (CI) requirements for the Sixth Official Proficiency Test" [متطلبات الفصل الكروماتوغرافي الغازي/القياس الطيفي لاختبار الكفاءة الرسمي السادس - بالإنكليزية فقط]، التي تم توفيرها لكل المشاركين قبل الاختبار. وشارك في الاختبار ما مجموعه ٢٤ مختبرا تمثل ٢١ دولة عضوا.

٢- وفقا لمذكرة المدير العام المعنونة "تعيين المختبرات لتحليل العينات الحقيقية: الاحتفاظ بصفة المختبر المعين" (S/86/98 بتاريخ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨)، يجب على المختبرات الحاصلة على صفة المختبر المعين إذا أرادت المحافظة على هذه الصفة أن تثبت مرة في السنة، اعتبارا من ١٩٩٩، استمرار تحليها بالكفاءة عن طريق الاشتراك في اختبار كفاءة تنظمه الأمانة. وبغية ضمان إتاحة فرص متكافئة لكل المختبرات في الاختبار السادس،

اختارت الأمانة حالات متصورة وأنواع عينات مشابهة بقدر الإمكان لما أخذ به في الاختبار الخامس. ولم تجر الأمانة في عام ١٩٩٩ سوى اختبار كفاءة واحد.

٣- انتقي مختبران لمساعدة الأمانة هما مختبر التحقق بمقتضى اتفاقية الأسلحة الكيميائية التابع للمعهد العسكري للكيمياء والقياس الإشعاعي في بولندا، الذي أعد عينات الاختبار بدون كلفة بالنسبة للمنظمة، ومركز Edgewood للتحليل الشرعية الكيميائية والبيولوجية في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي قيم نتائج الاختبار.

٤- ناقش التقييم الأولي لاختبار الكفاءة الرسمي السادس موظفو الأمانة مع المشاركين في الاختبار، وذلك في اجتماع عقد في لاهاي بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. ووفقا للقرار C-I/DEC.65، أمهل المشاركون مهلة لا تقل عن أسبوع لتقديم ملاحظاتهم بشأن التقييم الأولي، ففعل ذلك ٢١ مختبرا من بين المختبرات المعنية في المرحلة النهائية البالغ عددها ٢٣. وقد ركز في معظم هذه الملاحظات على المادتين الكيميائيتين المقممتين ١ و ٢. وأرسلت هذه الملاحظات إلى مركز Edgewood للتحليل الشرعية الكيميائية والبيولوجية لكي ينظر فيها، وقدم هذا المركز تقرير تقييمه النهائي إلى الأمانة في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.

٥- لم يُد أي مختبر بوجود المادة الكيميائية المقممة ٢. وقد بين تحقيق أجراه المختبر الذي أعد العينات أنه لم يعد من الممكن كشف هذه المادة الكيميائية المقممة بعد يومين من إرسال العينات، وأيد هذه الاستنتاجات المختبر الذي قيم النتائج ومختبر المنظمة على أساس تجارب مستفيضة. وأفادت ثلاثة مختبرات بوجود مركب التحلل ١٠، وأفاد مختبر رابع بوجود مركب التحلل ١٤. وهذان المركبان هما ناتجا التحلل المرتبطان بالمادة الكيميائية المقممة ٢. ويمكن الأخذ بكشف هذين المركبين لمنح درجات، وفقا للفقرة الفرعية ٣(ب) من القرار C-1/DEC.62: "ستعطى عن كل عملية تعرف على ناتج متحلل (نواتج متحللة) بدلا من المادة الكيميائية المستخدمة في التأشير [المقممة] درجة موجبة واحدة (+ ١ نقطة)، إذا اختفت المادة الكيميائية الأصلية المستخدمة في التأشير [المقممة]".

٦- ليست المادة الكيميائية المقممة ٢ مادة من المواد الكيميائية المدرجة في الجداول. ولم تمنع قواعد اختبارات الكفاءة قط إضافة مادة غير مدرجة في الجداول؛ والواقع أنه طُلب في التوجيهات الواردة في خطة الاختبار من المختبرات المشاركة فيه تحليل العينات لكشف وجود أي من المواد الكيميائية المدرجة في الجداول و/أو نواتج تحللها/تفاعلها التي من شأنها أن تتيح للمنظمة تبين ما إذا كانت في العينات عوامل حرب كيميائية، مع مراعاة خصائص

العينات بذاتها. والحقيقة أن نواتج تحليل المركبات المدرجة في الجداول ليس جميعها من المركبات المدرجة في الجداول. وبالتالي كان ينبغي الإفادة بوجود أي مركب يمكن أن يفضي إلى استنتاج أن عامل حرب كيميائية كان موجودا، حتى وإن لم يكن المركب المعني مادة كيميائية مدرجة في الجداول.

٧- أثار عدد من المشاركين مسألة تحديد المواد الكيميائية المقحمة. وبالنظر إلى طبيعة الشواغل التي أعرب عنها بهذا الشأن، طلب المدير العام بصفة استثنائية من الفريق العامل المؤقت المعني بالاجراءات الخاصة بالتحاليل التابع للمجلس الاستشاري العلمي أن يدرس نتائج الاختبار في اجتماع عُقد يومي ١٣ و ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. وقد اقترح هذا الفريق العامل المؤقت أن تُمنح المختبرات الأربعة التي أشارت إلى تركيب العينة الأصلي درجة موجبة، وأن لا تُمنح المختبرات التي لم تُفد بوجود ناتج تحليل مرتبط بالمادة الكيميائية المقحمة ٢ درجة سالبة بل درجة صفر.

٨- إن انحلال المواد الكيميائية يحدث حتما في الحالات الحقيقية، ولعل حدوثه غير المرتقب في اختبار الكفاءة السادس جعله أكثر واقعية من الاختبارات السابقة. غير أن انحلال المواد الكيميائية المقحمة يمثل مشكلة حقيقية بالنسبة للأمانة عند تصنيف أداء المختبرات، وينبغي أن لا يحدث في الاختبارات المقبلة انحلال المواد المطلوب تحليلها. لكن إذا تبين أن مادة كيميائية مقحمة قد انحلت بصورة غير مرتقبة، فينبغي إعلام الأمانة والمختبر الذي يقيم نتائج الاختبار بأسرع ما يمكن لكي تتسنى مراقبة النواتج التي يمكن أن يؤتيها الانحلال بتطبيق الطرائق الملائمة.

٩- في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٠ زُود المشاركون بتقرير الفريق العامل المؤقت التابع للمجلس الاستشاري العلمي وبمشروع تقرير التقييم النهائي لكي يطلع عليهما، ريثما يتخذ المؤتمر قرارا بشأن المبادئ التوجيهية لتعيين المختبرات. وعلى إثر القرار الصادر عن المجلس التنفيذي في دورته العشرين بشأن هذه المسألة (EC-XX/DEC.3 بتاريخ ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٠) تم الآن توزيع تقرير التقييم النهائي على كل المختبرات المشاركة.

١٠- يمكن إيجاز النتائج الأساسية لاختبار الكفاءة الرسمي السادس على النحو التالي :

(أ) وفي ٢٠ مختبرا من المختبرات الـ ٢٤ التي شاركت في الاختبار بالمعايير المعتمدة، وتمكن من الحصول على درجات. وثمة بين المختبرات الأربعة التي لم تتأهل للحصول على درجات ثلاث مختبرات أفادت بنتائج إيجابية مغلوطة أو بنتائج غير ذات صلة، ومختبر واحد لم يقدم تقريراً؛

(ب) ليس بين المختبرات الـ ٢٠ التي وفّت بالمعايير اللازمة للحصول على درجات أي مختبر حدّد جميع المواد الكيميائية المضافة عمداً إلى عينات الاختبار (المقحمة فيها) أو قدّم تقارير بها مع البيانات التحليلية المطلوبة اللازمة. لكن مُنح مختبران منها درجة "ألف" لكشفهما ناتج تحلل مباشر لمادة كيميائية مقحمة لم تعد موجودة.

(ج) وفقاً لمعايير إجراء المنظمة لاختبارات الكفاءة، مُنح المختبران اللذان ساعدا الأمانة في إعداد عينات الاختبار وفي تقييم نتائجه معدّل الأداء الأقصى ("ألف").

١١- ترد في الجدول أدناه النتائج النهائية لجميع المختبرات المشاركة، وفقاً للمعايير المعتمدة ولتوصيات المجلس الاستشاري العلمي/الفريق العامل المؤقت التابع له. ويمثّل الرقم الوارد بين قوسين في العمود الثاني عدد المركّبات التي حددها كل من المختبرات المعنية تحديداً صحيحاً. لكن تعذّر منح درجات على بعض هذه التحديدات لأنها لم تقترن بالبيانات المطلوب تقديمها دعماً لها. أما العمود المعنون "تصنيف الأداء" فيرد فيه المعدل الذي يجب الأخذ به عند مقارنة أداء المختبر المعني في اختبارات كفاءة مختلفة. وأما العمود المعنون "الملاحظات" فيشار فيه إلى البيانات الناقصة أو المقدمة بشكل غير صحيح.

١٢- وفقاً للمبادئ التوجيهية لتعيين المختبرات (الفقرة ٣ من الملحق بالوثيقة EC-XX/DEC.3)، لن يختار المدير العام المختبرات الثلاثة التالية لتكون في عداد المختبرات التي تتلقّى العينات المأخوذة لكي تحلّل خارج الموقع إلى حين وفائها مجدداً بالمعايير المحددة في الفقرة الفرعية ١(ب) من الملحق بالوثيقة EC-XX/DEC.3:

* مختبر البحوث في مجال الكيمياء التحليلية، التابع لمعهد الدفاع في المجال الكيميائي، في الصين؛

* مختبر GSRDC-4 التابع لوكالة التطوير في مجال الدفاع، في جمهورية كوريا؛

* معهد البحوث في مجال تخليق المواد العضوية، التابع للمركز المعني بالإيكولوجيا وعلم السموم والتحاليل، في الجمهورية التشيكية.

١٣- نذكر المختبرات المشاركة بأنه ينبغي لها اتخاذ تدابير فورية لتدارك الوضع في حالة الأخطاء والنتائج الإيجابية المغلوطة والنتائج السلبية المغلوطة. فمن المطلوب من كل مختبر مشارك أن يقدم إلى الأمانة قبل الاختبار التالي تقريراً وافياً يبين فيه سبب المشكلة وما يكون قد اتخذه من تدابير لمعالجتها. ولن يُسمح لأي مختبر لا يقدم تقريراً من هذا النوع، متضمناً تفاصيل عن التدابير العلاجية المتخذة، بالمشاركة في اختبار الكفاءة المقبل.

الجدول: النتائج النهائية لاختبار الكفاءة الرسمي السادس، وفقا للمعايير المعتمدة (القرارين C-I/DEC.62 و C-I/DEC.65) والتوصيات الصادرة عن المجلس الاستشاري العلمي/الفريق العامل المؤقت التابع له.

المختبر المشارك (الرمز المميز)	المواد الكيميائية المقحمة المفاد بوجودها	الدرجة	تصنيف الأداء	الملاحظات ^١
فنلندا (٥)	٧ (٧)	٧	ألف	حدد سبع مواد كيميائية
هولندا (٧)	٧ (٧)	٧	ألف	حدد سبع مواد كيميائية
الولايات المتحدة (Edgewood)	-	-	الف	قيم نتائج الاختبار
بولندا	-	-	ألف	أعد العينات
فرنسا (١١)	٦ (٦)	٦	باء	حدد ست مواد كيميائية
ألمانيا (٢٠)	٦ (٦)	٦	باء	حدد ست مواد كيميائية
الاتحاد الروسي (١٦)	٦ (٦)	٦	باء	حدد ست مواد كيميائية
سويسرا (٢١)	٦ (٦)	٦	باء	حدد ست مواد كيميائية
السويد (١٠)	٦ (٦)	٥	باء	حدد ست مواد كيميائية
المملكة المتحدة (٨)	٦ (٦)	٥	باء	حدد ست مواد كيميائية
الصين (١٤)	٥ (٥)	٤	جيم	حدد خمس مواد كيميائية
الهند، VERTOX (١٥)	٥ (٥)	٤	جيم	حدد خمس مواد كيميائية
سنغافورة (٢٥)	٥ (٥)	٤	جيم	حدد خمس مواد كيميائية
الجمهورية التشيكية (١٩)	٤ (٥)	٢	جيم	أفاد إفادة صحيحة بوجود خمس مواد كيميائية، وحدد أربعة منها (لم يقدم بيانات داعمة فيما يخص المادة ٦)
جمهورية كوريا (١٧)	٤ (٥)	٢	جيم	أفاد إفادة صحيحة بوجود خمس مواد كيميائية، وحدد أربعة منها (لم يقدم بيانات داعمة فيما يخص المادة ٤)
الأرجنتين (٤)	٣ (٤)	صفر	جيم	أفاد إفادة صحيحة بوجود أربع مواد كيميائية، وحدد ثلاثا منها (لم يقدم بيانات داعمة فيما يخص المادة ٦)

^١ فيما يلي بيان المواد الكيميائية التي أقيمت في العينات [أضيفت إليها عمدا]:

عينة التراب: ١ - Diethyl ethylphosphonate؛ ٢ - 1,5-Bis(2-hydroxyethylthio)-n-pentane؛

عينة الماء: ٣ - Ethylphosphonic acid؛ ٤ - Ethyldiethanolamine؛ ٥ - Methyl-diethanolamine؛

عينة السائل العضوي: ٦ - 1,5-Bis(2-chloroethylthio)-n-pentane؛ ٧ - 2-Chlorovinyl-dichloroarsine؛

الملاحظات	تصنيف الأداء	الدرجة	المواد الكيميائية المقحمة المفاد بوجودها	المختبر المشارك (الرمز المميز)
أفاد إفادة صحيحة بوجود خمس مواد كيميائية، وحدد ثلاثا منها (لم يقدم بيانات داعمة فيما يخص المادتين ١ و ٦)	جيم	صفر	٣ (٥)	بلجيكا (٩)
أفاد إفادة صحيحة بوجود أربع مواد كيميائية، وحدد ثلاثا منها (لم يقدم بيانات داعمة فيما يخص المادة ٥)	جيم	صفر	٣ (٤)	الهند، ICT (١٨)
أفاد إفادة صحيحة بوجود خمس مواد كيميائية، وحدد ثلاثا منها (لم يقدم بيانات داعمة فيما يخص المادتين ١ و ٣)	جيم	صفر	٣ (٥)	رومانيا (٢٢)
أفاد إفادة صحيحة بوجود خمس مواد كيميائية، وحدد مادتين منها (لم يقدم بيانات داعمة فيما يخص المواد ٣ و ٤ و ٥)	دال	-٢	٢ (٥)	الهند، IPFT (٦)
أفاد إفادة صحيحة بوجود أربع مواد كيميائية، وحدد مادتين منها (لم يقدم بيانات داعمة فيما يخص المادتين ١ و ٣)	دال	-٢	٢ (٤)	إيران (٢)
حدد مادتين كيميائيتين	دال	-٢	٢ (٢)	إسبانيا (٢٣)
لم يكشف أي مادة كيميائية مقحمة. وأفاد بوجود مادة كيميائية غير ذات صلة	رسوب	-	صفر (صفر)	اليونان (١)
أفاد بنتيجة إيجابية مغلوطة، إذ أفاد بوجود المادتين الكيميائيتين ٤ و ٥ في عينة التراب	رسوب	-	٤ (٥)	إيطاليا (١٢)
أفاد بجود مادة كيميائية غير ذات صلة	رسوب	-	٥ (٥)	اليابان (٣)
لم يقدم تقريراً	رسوب	-	-	الهند، NCL (٢٤)